حرف السين

سالم البحري = سالم محمد البحري التونسي (ت ١٤٠٩هـ).

سالم البراشدي = سالم بن سعيد البراشدي (ت ١٤٠١هـ).

سالم بلخير = سالم حسن بلخير الدوعني اليمني (ت ١٤٠٩هـ).

سالم جعفر داغستاني(*)

(١٣٣٥ ـ ١٤١٢هـ)

من أقدم المعلمين في المدينة المنورة.

ولد في المدينة بحي التاجوري، وتعلَّم في كُتَّاب الشيخ حسين عويضة. ثم درس في المدرسة الأميرية (الناصرية)، وكان حريصًا على العلم ذا أخلاق فاضلة، تلقّى علومه في المسجد النبوي على يد الشيخ محمد العايش حيث درس اللغة العربية. ودرس المذهب الحنفي عند الشيخ أحمد بساطي.

وفي عام ١٣٥٥هـ عيّن مدرِّسًا في المدرسة التحضيرية الأولى. وواصل تعليمه بالمسجد النبوي الشريف بعد العصر وبعد المغرب وبعد صلاة العشاء مدة اثنتي عشرة سنة. ونال إجازة التدريس في المسجد النبوي الشريف، وصدرت له شهادة من المحكمة الشرعية بالمدينة عام ١٣٥٨هـ، فعيِّن وكيلاً للمدرسة التحضيرية الثانية.

وفي عام ١٣٦١هـ ألغيت المدارس التحضيرية، فعيِّن مدرسًا في المدرسة الناصرية بالدرجة الأولى.

وفي عام ١٣٦٦هـ انتقل مديرًا لمدرسة الصحراء بمنطقة المسيجيد التي تبعد عن المدينة المنورة ٨٣ كلم. وظل مديرًا لهذه المدرسة ستة عشر عامًا، حيث تم تعيينه رئيسًا لقسم التعليم العام بإدارة تعليم المدينة، ثم رئيسًا لقسم التوجيه التربوي للمرحلة المتوسطة الثانوية عام ١٣٨٩هـ وفي عام ١٣٩٣هـ عيِّن محاميًا لمنطقة المدينة المنورة التعليمية حتى تقاعد.

سالم حسن بلخير(**)

(١٣٢٢ ـ ١٣٠٩هـ)

الشيخ، الفقيه، الشاعر.

هو سالم بن حسن بن سالم بلخير الدوعني ثم الجدي الشافعي.

ولد بفيل بلخير بدوعن في اليمن ونشأ بها، فقرأ القرآن، وتعلم المبادىء، ثم صحبه أبوه إلى تريم سنة ١٣٣٨هـ فدرس بها على كبار العلماء.

ثم عاد إلى دوعن فدرَّس برباط الحداد، ثم انتقل إلى حريضة فبقي بها نحو ثمان سنوات مدرِّسًا بمدرسة آل محسن العطاس، ثم رجع إلى بلده، ثم ذهب إلى القويرة فدرّس عند آل المحضار مدة، ثم عند آل العمودي مدة عشر سنوات.

ثم رحل إلى الحجاز سنة ١٣٦٨هـ فحج وزار، وعُين مدرسًا بمدرسة الفلاح نحو عامين، ثم تحول إلى مدرسة ابن لادن بجدة، وكان خطيبًا بمسجدهم،

(*) «طيبة وذكريات الأحبة» ص: ١٢١ ـ ١٢٢.

(**) «لوامع النور»: ٢/١٨١، (إعداد محمد الرشيد).

وبقي كذلك نحو ٣٠ سنة. وواظب عند جماعته آل بلخير بإلقاء دروس علمية دورية في كتب السنة والفقه وغيرها فختمت فيه عدة كتب.

وله قصائد في مناسبات شتى، وصنف في نسب قومه آل بلخير «**القصبة في معرفة العصبة**».

وضعف في آخر عمره ثم توفي ودفن بالمعلاة.

سالم داغستاني = سالم جعفر داغستاني المدني (ت ١٤١٢هـ).

سالم بن سعيد البراشدي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤٠١هـ)

عالم.

تولى القضاء بسناو في سلطنة عُمان منذ عهد محمد بن عبد الله الخليلي حتى وفاته.

سالم السقّاف = سالم بن عمر السَّقَّاف الحضرمي (ت ١٤١٢هـ).

سالم السيابي = سالم بن حمود السيابي الإباضي (ت ١٤١٤هـ).

سالم الشاطري = سالم بن عبد الله بن عمر التريمي اليمني (ت ٠٠٠هـ).

الحبيب سالم الشاطري(**)
(١٣٥٩ ـ ٠٠٠هـ)

شيخنا الحبيب أبو محمد سالم بن عبد الله بن عمر ابن أحمد بن عمر الشاطري التريمي اليمني.

ولد سنة ١٣٥٩هـ بتريم، وحلّ عليه نظر والده وجده لأمّه الحبيب محمد بن حسن عيديد، إلاّ أنهما لم ينشبا أن توفّيا في سنة واحدة عام ١٣٦١هـ. ولما ترعرع أقبل على التحصيل، فأخذ عن أخيه أبي بكر، وأخيه مهدي كثيراً، والشيخ عبد الله باز غيفان.

وبعد التمييز التحق برباط تريم، فأخذ عن الحبيب علوي بن عبد الله ابن شهاب الفقه والتصوّف، وعن الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ النحو، والفقه، والفرائض، والبلاغة، والفلك، وعن الشيخ محفوظ باعثمان النحو والفقه، وعن الشيخ سالم بُكيِّر الفقه، وعن جماعة كثيرين.

ثم رحل سنة ١٣٧٦هـ إلى الحرمَيْن، فحَجّ وزار، ثم أقام بمكّة يدرس على شيوخها، فلزم السيّد علوي ابن عباس المالكي (ت ١٣٩١هـ) كثيرًا، وأخذ عنه جُلّ الفنون الشرعيّة والآلية وغيرها، وأخذ عن الشيخ حسن محمد المشّاط (ت ١٣٩٩هـ) السيرة والنحو، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد الجاوي دردوم (ت ١٤٠٧هـ) الصرف، وعن الشيخ حسن بن سعيد اليماني (ت ١٣٩١هـ) الفقه، وعن الشيخ عبد الله بخاش الحساب، ودَرَس في «دار العلوم الدينية» وحصّل شهادة الدراسات العُليا بها.

وكان شديد المثابرة، عالي الهِمّة، وحصّل في مُدّة مُقامِه بمكّة، وهي أربع سنوات، شيئًا كثيرًا، وقد كتب خلالها مجاميع عدّة شحنها بالفوائد، في مجلّدات ربما زادت على العشرة.

وعاد إلى اليمن سنة ١٣٨١هـ فأقام بعدن خمسة عشر سنة يدرّس ويَعِظ ويُفتي ويدعو إلى الله عزّ وجلّ، ويتردّد في أثناء ذلك إلى المدن والقُرى لنفس الأغراض وأُوذِيَ كثيرًا، وكاده الشيوعيون وحاولوا قتله مرارًا، كان آخرها أن استأجروا من يصدمه بسيارة نقل ضخمة، فسلّمه الله تعالى من الموت، ونجا بأعجوبة، وأصيب إصابات بالغة. وكُسر عدة كسور، ولا يزال يعاني منها حتى الآن، آجره الله تعالى، ثم إنّهم اعتقلوه سنة ١٣٩٦هـ مدّة تسعة أشهر، أذاقوه خلالها أصناف العذاب الوحشي، ثم فرّج الله عنه، فخرج مهاجرًا بدينه إلى الحجاز، فأقام بالمدينة المنورة معلّمًا وداعيًا إلى الله تعالى بضعة عشر سنة، رجع بعدها إلى مسقط رأسه «تريم» ليقوم مقام والده.

وهو الآن شيخ «تريم» ومفتيها وعالمها الأكبر، وهو القائم برباط تريم والمشرف عليه، ويحاضر في «جامعة الأحقاف».

سمع الحديث وأجيز به من جماعة، فإنه رحل إلى «جاوة» وكثير من بلدان العرب، وإلى «كينيا» وغيرها،

(*) «دليل أعلام عُمان» ص: ٧٦.

(**) مقابلة شخصية معه في منزل شيخنا مالك العربي السنوسي في المدينة المنورة.

ولقي الفضلاء وباحثهم، وحصّل الكتب النفيسة في صنوف المعارف، ولا زال على ذلك زاده الله تعالى من فضله، ونفع به المسلمين، وعافاه في دينه ودنياه آمين.

● **شيوخه**

له شيوخ كثيرون وقد أملا عليّ منهم أسماء (٥٥) شيخًا أذكرهم على ترتيب حروف المعجم، وأرمز بالحرف (ج) لمن أجازه منهم:

١ ـ أحمد بن حامد السواحلي المَنْصِب ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، قرأ عليه النحو.

(ج) ٢ ـ أحمد المشهور بن طه الحَدّاد الباعلوي (ت ١٤١٦هـ) قرأ عليه وأجازه.

(ج) ٣ ـ أحمد بن موسى بن عمر الحبشي (ت ٠٠٠هـ) تبرّك به في بلده وأجازه بمكّة.

(ج) ٤ ـ أبو بكر بن سالم البار (ت ١٣٨٤هـ) قرأ عليه «التنبيه» للشيرازي في الفقه الشافعي بمكة، وأجازه.

(ج) ٥ ـ أبو بكر بن عبد الله بن عمر الشاطري، أخو المترجم، قرأ عليه ببلده تريم وأجازه.

(ج) ٦ ـ أبو بكر العطاس بن عبد الله الحبشي (ت ١٤١٦هـ) قرأ عليه بالمدينة المنورة وأجازه.

(ج) ٧ ـ جعفر بن أحمد العيدروس، تبرّك به وأجازه ببلده تريم.

(ج) ٨ ـ حامد بن علوي بن طاهر الحدّاد (ت ١٤١٥هـ) تبرك به وأجازهُ بجُدَّة.

(ج) ٩ ـ الحسن بن عبد الله بن عمر الشاطري، شقيق المترجم، قرأ عليه بتريم.

(ج) ١٠ ـ حسن بن محمد سعيد يماني (ت ١٣٩١هـ) قرأ عليه أكثر «المنهاج» للنووي في الفقه الشافعي، في مكّة المكرّمة، وأجازه.

(ج) ١١ ـ حسن بن محمد فدعق الحسيني المكي (ت ١٤٠٠هـ) تبرّك به في مكّة وأجازه.

(ج) ١٢ ـ حسن بن محمد المشّاط (ت ١٣٩٩هـ) قرأ عليه النحو، ومنظومته في المغازي، في مكّة وأجازه.

١٣ ـ حسين بن عبد الرحمٰن ابن شهاب الدين (ت٠٠٠هـ) قرأ عليه.

١٤ ـ زيني بويان الجاوي، قرأ عليه التجويد والقراءات.

(ج) ١٥ ـ سالم بن أبي بكر بن سالم ابن جندان (ت ١٣٩٥هـ) سمع منه الأوّلية بمكّة وأجازه.

(ج) ١٦ ـ سالم بن حفيظ بن عبد الله (ت ١٣٧٨هـ) تبرّك به في بلده تريم وأجازه.

١٧ ـ سالم سعيد بُكيِّر باغيثان التريمي (ت ١٣٨٦هـ)، درس عليه.

١٨ ـ سالم بن طالب العطاس، قرأ عليه الفقه.

(ج) ١٩ ـ طاهر بن علوي بن طاهر الحدّاد (ت ٠٠٠هـ) التقى به في مكة وتبرّك به وأجازه.

٢٠ ـ عبد الله بن أحمد دردوم الجاوي (ت ١٤٠٧هـ) قرأ عليه النحو والصرف بمكة المكرّمة.

٢١ ـ عبد الله بخّاش (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه الحساب بمكة المكرّمة.

(ج) ٢٢ ـ عبد الله بن محمد سعيد بن محمد عبادي اللحجي المكي (ت ١٤١٠هـ) قرأ عليه قواعد الفقه بمكّة وأجازه.

(ج) ٢٣ ـ عبد الله بن صالح بن هامش الحبشي (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه البخاري كاملاً وعلم الفلك بتريم، وأجازه.

(ج) ٢٤ ـ عبد الله محفوظ الحدّاد (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه وأجازه.

٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن سعيد باز غيفان (ت ٠٠٠هـ) درس عليه ببلاده تريم.

(ج) ٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن الصدّيق الغماري المغربي (ت ١٤١٣هـ) أجازه بمكّة المكرمة.

٢٧ ـ عبد الحميد الجاوي الفلكي.

(ج) ٢٨ ـ عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن محسن السقّاف (ت ١٣٧٦هـ) تبرّك به في بلده وأجازه.

(ج) ٢٩ ـ عبد الفتاح بن محمد بشير أبو غدة الحلبي (ت ١٤١٧هـ) أجازه.

(ج) ٣٠ ـ عبد القادر بن أحمد بن محمد السقّاف (ت ١٣٨٢هـ) أجازه.

٣١ ـ عبد القادر بن عبد الرحمٰن الجنيد، صاحب كينيا (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه.

openkotob.com

٣٢ ـ علوي بن أحمد بن عبد الله الكاف (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه متن «الآجرومية» في النحو.

(ج) ٣٣ ـ علوي بن طاهر الحدّاد مفتي جوهور (ت ١٣٨٢هـ) قرأ عليه الفاتحة وأجازه.

(ج) ٣٤ ـ علوي بن عباس المالكي المكي (ت ١٣٩١هـ) قرأ عليه بمكة الحديث والتفسير وأصول الفقه، وأكثر أخذه عنه في الحرم وفي منزله، قرأ عليه الكتب الستّة وأجازه.

(ج) ٣٥ ـ علوي بن عبد الله ابن شهاب الدين (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه بتريم النحو والصرف والبلاغة، وأجازه.

(ج) ٣٦ ـ علي بن عبد الرحمٰن الحبشي الأندونيسي المعمّر (ت ١٣٨٨هـ) قرأ عليه في الحج وأجازه.

٣٧ ـ علي بن محمد باحَمِيش (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه في عدن الأصول والنحو.

(ج) ٣٨ ـ عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه النحو والأنساب وأجازه.

٣٩ ـ عمر عوض حدّاد (ت ٠٠٠هـ) درس عليه ببلده تريم.

(ج) ٤٠ ـ عمر اليافعي (ت ٠٠٠هـ) من تلاميذ عيدروس بن سالم البار، قرأ عليه «البخاري» كاملاً، و«فتح المعين» وأجازه.

٤١ ـ فضل بن عبد الرحمٰن بافضل (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه.

٤٢ ـ مبارك باعبده (ت ٠٠٠هـ) وهو من المَهَرة في اليمن، قرأ عليه مسائل العدّة.

(ج) ٤٣ ـ محفوظ بن سالم بن عثمان التريمي (ت ٠٠٠هـ) درس عليه في بلده وأجازه.

(ج) ٤٤ ـ محمد بن أحمد الشاطري (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه وأجازه.

(ج) ٤٥ ـ محمد أمين الكتبي (ت ١٤٠٤هـ) تبرّك به وأجازه في مكة.

(ج) ٤٦ ـ محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي (ت بعد ١٣٩٠هـ) أجازه.

٤٧ ـ محمد بن سالم البيحاني العدني (ت ١٣٩١هـ) قرأ عليه المنطق والتاريخ والأصول.

٤٨ ـ محمد العربي التبّاني الجزائري ثم المكي (ت ١٣٩٠هـ) تبرّك به في مكّة.

٤٩ ـ محمد محمود بن زيدان الشنقيطي (ت ٠٠٠هـ) تبرك به في المدينة المنورة.

(ج) ٥٠ ـ محمد المهدي بن عبد الله بن عمر الشاطري (ت ٠٠٠هـ) أخو المترجم قرأ عليه بتريم وأجازه.

٥١ ـ محمد نور سيف الهلالي المكي (ت ١٤٠٣هـ) تبرّك به في مكّة.

(ج) ٥٢ ـ محمد بن هادي بن حسن السقّاف (ت ١٣٨٢هـ) تبرك به في بلده تريم وأجازه.

(ج) ٥٣ ـ مصطفى بن أحمد بن محمد بن علوي المحضار (ت ١٣٧٤هـ) تبرّك به في بلده تريم وأجازه.

(ج) ٥٤ ـ هدّار بن محمد الهدّار ابن الشيخ أبو بكر بن سالم (ت ٠٠٠هـ) تبرّك به في المدينة المنورة وأجازه.

(ج) ٥٥ ـ يحيى بن أحمد بن عبد الباري بن شيخ العيدروس (ت ٠٠٠هـ) قرأ عليه في جدّة وتبرّك به وأجازه.

ومما كُتب عنه: «**ثبت الحبيب سالم بن عبد الله ابن عمر الشاطري**» تخريج تلميذه أحمد بن عبد الملك عاشور المكي.

و «**جزءٌ فيه الحديث المسلسل بيوم عاشوراء من مروياته**» تخريج المذكور.

سالم بن عمر السقاف(*)

(١٣٣١ ـ ١٤١٢هـ)

الفقيه، المسند، القاضي.

هو سالم بن عمر بن عبد الرحمٰن بن علي السقاف، العلوي، الحسيني، الحضرمي، ثم المكي، الشافعي.

درس ببلدة سيوون بحضرموت على الشيخ أحمد

(*) ورقات بقلم ابنه السيد عمر (إعداد الشيخ محمد الرشيد).

openkanal.com

ابن عبد الرحمٰن السقاف، والشيخ محمد بن هادي السقاف، وغيرهما، وتصدّر للتدريس والإفادة بعد ذلك.

تولّى القضاء بتريم سنة ١٣٦٥هـ، بعد إذن شيوخه، ودرس برباطها، وبقي على ذلك ٢٥ سنة حتى داهمت الشيوعية جنوب اليمن وحضرموت، فلم يتساهل مع حكومتها ولم يطاوعهم، فتعرّض للسجن والتعذيب، ولما سنحت له الفرصة انتقل إلى أثيوبيا، ثم إلى مكة المكرمة، وبقي بها يدرّس الطلبة نحو ١٥ سنة، فلما شاخ انتقل مع ولده إلى الرياض. ولم تمض عليه ٤ أشهر حتى توفي يوم الأحد، السابع والعشرين من ربيع الثاني، ودفن بمقبرة العود بالرياض، وخلّف مكتبة قيّمة.

سالم محمد البحري(*)

(١٣٦٠ - ١٤٠٩هـ)

داعية إسلامي.

أنهى دراسته الابتدائية في مدينة المهدية بتونس، والثانوية بمدينة سوسة، حيث تابع دراسة شعبة ترشيح المعلمين، وتخرج برتبة مدرّس، وعمل في عدد من المدارس الابتدائية في تونس وسيدي علوان والأكواش والسواس والقرادحة وتاجروين ونهج المقطر وفي المهدية نفسها.

ثم تابع الدراسة العليا بكلية الشريعة وأصول الدين «الجامعة الزيتونية» وتخرّج للتدريس في المعاهد الثانوية طوال أعوام ٧٣ و٧٤ و١٩٧٥. وفي عام ١٩٧٦ اختير ضمن بعثة تربوية للتدريس في المركز الإسلامي في بروكسل. وذلك للفترة من ١٩٧٦/١١/٢٢ م وحتى ١٩٨٢/١١/١٨ م حيث عمل مُعلمًا بالمعهد الملكي بلاكن، التابع للمملكة البلجيكية تحت إشراف المركز الإسلامي والثقافي في بروكسل.

وفي عام ١٤٠٣هـ، تمّ اختياره سكرتيرًا للأمانة العامة للمجلس القارّي للمساجد في أوروبا.

اغتيل عام ١٤٠٩هـ مع زميله عبد الله الأهدل ودُفن في قريته «هيبون» على مقربة من مدينة المهدية بسوسة.

سجاد حسين(**)

(٠٠٠ - ١٤١١هـ)

القاضي، رئيس المدرسة العالية «فتحبوري» في دلهي.

من أبناء مديرية بجنور. تخرّج في دار العلوم - ديوبند، وعمل في التدريس بدلهي حوالي ٤٥ عامًا. وكان من أعضاء اللجنة التنفيذية في ندوة العلماء. توفي في ٢٥ (ديسمبر) كانون الأول.

نقل بعض المواد العلمية والأدبية من الفارسية إلى العربية، مثل:

- «**كلستان**». سعدي الشيرازي.

- «ديوان الحافظ».

- «تحقيق فتاوى التاتارخانية». وطبعها في خمسة مجلدات بدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد.

سِرَاج الدين = عبد الله بن محمد نجيب الحلبي (ت ٠٠٠هـ).

سراج الدين= محمد عثمان بن محمد علاء الدين الطويلي (ت ١٤١٨هـ).

سعد محمد حسن(***)

(١٣٣٠ - ١٤٠٨هـ)

البحّاثة، المطّلع.

تخرّج في الأزهر الشريف، ودرّس بمصر وليبيا، وأولع بالكتب المطبوعة والمخطوطة، واشتغل باقتنائها وتحصيلها، حتى اجتمعت لديه مكتبة نادرة واسعة.

وكانت له صلة بالزركلي، وربما أمدّه ببعض المعلومات لكتابه الأعلام كما يظهر لمن يطالعه.

وقد عرضت له حاجة في آخر حياته اضطرته إلى بيع قسم كبير من مكتبته، فلما توفي باعت زوجته الباقي!!

من مؤلفاته:

- «**المهدية في الإسلام منذ أقدم العصور حتى**

(*) أخبار العالم الإسلامي ع ١١١٧، ١٤٠٩/٩/٤ هـ

(**) البعث الإسلامي مج ٣٦ ع ١ (رمضان ١٤١١ هـ) ص: ١٠١.

(***) من منكرات محمد عبد الله الرشيد (مخطوط).

اليوم»، دراسة وافية لتاريخها العقدي والسياسي والأدبي. القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ.

- «الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد». جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨هـ) (تحقيق). القاهرة: الدار المصرية للتأليف، ١٣٨٦هـ. ٨٠٦ ص. (تراثنا).

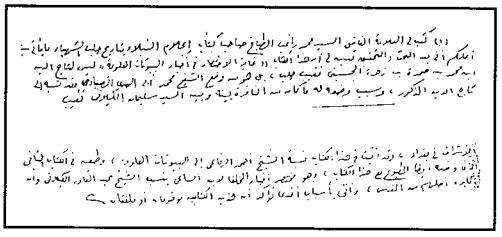

نموذج من خط سعد محمد حسن

سعد الدين الخطيب(*)
(١٣٢٣ - ١٤٠٧هـ)

فقيه شافعي.

من أشرفية الوادي في ضواحي دمشق.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد سليم الحلواني، وتعلم عند الشيخ محمد أبي اليسر عابدين وغيره، ونشأ نشأة فقيرة.

تولّى الإمامة والخطابة في قرية أشرفية الوادي.

وهو عالم فرضي فقيه شافعي متمكّن، نقل عدد من معارفه أنه كان إذا جاء رجل من أشرفية الوادي إلى الشيخ أبي اليسر عابدين، يستفتيه كان يقول له: عندكم الشيخ سعد الدين وتأتي إليّ؟

وكان رحمه الله زاهدًا لا يعتني كثيرًا بتحسين منظره، وكان حافظًا لكتاب الله تعالى.

سعد الدين العلمي(**)
(١٣٢٩ - ١٤١٣هـ)

مفتي القدس الشريف. أحد أبرز الشخصيات الإسلامية.

ولد في مدينة القدس، وحصل على شهادة الأهلية والعالية من الأزهر بالقاهرة عام ١٩٣٢ م، ودرس في دار العلوم الإسلامية في يافا عام ١٩٣٤ م.

من المناصب التي تولاها: معلم بدار العلوم الإسلامية بيافا، ثم بمدرسة دار الأيتام الإسلامية بالقدس.

عمل بالمحاكم الشرعية، ثم قاضيًا في طبريا، وقاضيًا في الناصرة، ثم في رام الله، ثم مفتيًا للقدس، قائم بأعمال رئيس القضاة في الضفة الغربية، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، رئيس مجلس الأوقاف، ورئيس مجلس أمناء كلية الدعوة وأصول الدين، رئيس مجلس أمناء كلية العلوم والتكنولوجيا، رئيس الهيئة العليا لجامعة القدس، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، رئيس جمعية العلوم والثقافة الإسلامية.

وقد قام بدور بارز في الكفاح السياسي لحماية الأماكن المقدسة ضد الاعتداءات الإسرائيلية عليها. كما رأس رحمه الله لجنة القدس التي اطّلعت بمهام المحافظة على هذه المقدسات.

وهو عضو بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، والمجلس الأعلى العالمي للمساجد، وشارك في اجتماعات المجلسين، كما ساهم بدور بناء في العديد من الأنشطة الإسلامية التي تبنتها الرابطة.

وله مواقف بارزة في مقاومة الاحتلال، وآخرها سيره في طليعة تظاهرة ضد احتلال مستوطنين يهود نُزل مار يوحنا في حارة النصارى في البلدة القديمة من القدس، وإصابته نتيجة الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود العدو، وحمل على الأكتاف إلى المستشفى على عجل.

ويقول في حديث له: أرسل إليَّ بعض الصهاينة

(*) مشافهة السيد عبد الرزاق الخطيب أحد أولاد عم المترجم له (إعداد محمد نور).

(**) «رجال وراء جهاد الرابطة» ص: ٦٨، العالم الإسلامي ع ١٣٠٠ (١٧ - ١٤١٣/٨/٢٤ هـ)، وع ١٣١٣ (٢٤ - ٣٠/ ١٤١٣/١٢ هـ)، الداعي - الهند - س ١٦ ع ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ (١٥/٩ - ١٤١٣/١٠/٢٩ هـ)، المجتمع ع ١٠٣٨ ص ٤٢، «دليل الإعلام والأعلام في العالم العربي» ص: ٥١٨.

الكثير من التهديدات والإنذارات، وخيَّروني في أحد إنذاراتهم مرة بين أمرين: أن أقبل منهم مليون دينار أردني سرًّا مقابل السماح لهم بدخول ساحات المسجد الأقصى والصلاة فيه، أو اغتيالي عند رفض ذلك.

قال: وقد عقدت في حينها مؤتمرًا شعبيًّا من المسلمين في الأرض المحتلة، وقلت بالحرف الواحد: ليكن معلومًا لإسرائيل وللدنيا كلها، إن ملء الأرض ذهبًا لا يساوي عند المسلم ذرة من تراب المسجد الأقصى المبارك.

قال: وحينما هدَّدوا باغتيالي أقدموا على هذا العمل القبيح بالفعل، وذلك بأن وضعوا قنبلة في مكتبي في شارع صلاح الدين بالقدس قبل نقله إلى المسجد الأقصى المبارك.

وكانت القنبلة كافية لنسف حي بأكمله، غير أن رحمة الله تعالى سبقت، إذ اكتشفت هذه القنبلة قبيل انفجارها.

وليس هذا فقط، فقد أقدموا على إحراق بيتي وسيارتي ظانّين أن مثل هذه الممارسات من شأنها أن ترهبنا، أو تغيّر من موقفنا، وهو وهم وظن يجافي الحقيقة والواقع، فإصرارنا شديد، وتصميمنا قوي على الدفاع عن مقدساتنا وحقوقنا، مهما كلفنا ذلك.

وكان دائم التحذير من ممارسات الكيان الصهيوني ضد المقدسات الإسلامية بالأرض المحتلة، وكان يجوب دول العالم مشاركًا في المؤتمرات الإسلامية وهو يردِّد على أسماع الدنيا أن «المسجد الأقصى في خطر»...

توفي في القدس الشرقية يوم السبت ٦ شباط (فبراير).

له كتاب: **«وثائق الهيئة الإسلامية العليا»**. القدس ١٣٨٧ـ ١٤٠٥هـ.

(ط ٢) عمان: دار الكرمل، صامد، ١٤٠٦هـ، مج ١، (كتاب صامد؛ ٥).

السَّعْدِي = هاشم بن صادق العَيْطَة الدمشقي (ت ١٤٠٥هـ).

سَعْدِي المكّي = سعيد رحمة الله الكيرانوي الهندي (ت ١٤٠٩هـ).

سعود بن عامر المالكي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٣هـ)

عالم، فقيه، قاض، شاعر.

قرض الشعر منوّعًا موضوعاته بين العلم والأدب. وكان زاهدًا في الدنيا، مسموع الكلمة، محبوبًا.

وله مجموعة أسئلة وأجوبة منظومة شعرًا.

سعيد الأحمر(**)
(١٣٢٠ ـ ١٤٠١هـ)

عالم، مجاهد.

سعيد بن أحمد، الأحمر.

ولد في بلدة التل قرب دمشق سنة ١٣٢٠هـ لأسرة عرفت بالعلم والفضل: إذ كان أبوه عالمًا عاملاً مشهورًا، ثم لم يلبث هذا الوالد أن توفي وعمر المترجم اثنا عشر عامًا، فعاش في رعاية أخيه الأكبر الشيخ عبد اللطيف الأحمر. وتوجيهه.

أرسله أخوه إلى دمشق ليطلب العلم، فنزل في مدرسة الخياطين أولاً، وكان يديرها إذ ذاك الشيخ حسن الخطيب، ثم انتقل إلى مدرسة السميساطية؛ فلازم مديرها والمشرف عليها الشيخ توفيق الأيوبي، وانتفع به علمًا وعملاً. تردّد كذلك إلى جملة من مشايخ دمشق الأعلام، منهم: الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ محمد الهاشمي.

شارك في الثورة السورية الكبرى مع مَنْ شارك من العلماء والمجاهدين، وأبلى فيها بلاء حسنًا.

وعندما خمدت الثورة أشار عليه أخوه الشيخ عبد اللطيف بالسفر إلى الأزهر لما رأى فيه من حب للعلم، وإقبال عليه، فطابت همته ورحل إلى مصر؛ فمكث فيها خمس سنين حصل بعدها على شهادة التخرّج للوافدين.

استقر حين عاد إلى بلاده في بلدة حرستا؛ فتولى بها الإمامة والتعليم، وخلال ذلك فتح الله عليه؛ فتعلم مهنة تصليح الساعات في البلدة نفسها، دفعه إليها رغبته في الكسب الحلال من عمل يده، حتى إذا أتقن مهنته رحل إلى دمشق فسكنها.

درَّس في الجامع الأموي احتسابًا مع اشتغاله بمهنته واشتهاره بها، كما درّس في جامع القيمرية

(*) «دليل أعلام عمان» ص: ٧٨.

(**) «تاريخ علماء دمشق»: ٢/٩٦١.

(وهو المشهور بين الناس بجامع القطط).

عالم فاضل متواضع، يحرص على كسب الحلال، عرضت عليه وظائف التدريس والخطابة في دائرة أوقاف دمشق فرفض، ليفسح المجال أمام محتاجي الوظيفة، لم يعلق أمله بالدنيا، يبذل الصدقات، ويطرق أبواب الخير، يحب العلماء ويعظمهم، متعلق القلب بالنبي ﷺ وآل بيته، يتواضع من غير تكلف؛ فيحبّه من حوله، وتنشرح صدورهم إلى لقائه، صادق اللهجة، سليم الصدر، لا يحمل على أحد ولو أوذي، يرغب في مجالس العلم والذكر والصلاة على النبي ﷺ، لا يدع وقتًا يمر دون فائدة يستفيدها من علم أو عمل صالح، يسير في قضاء حوائج الناس، يغلب عليه الخوف من الله تعالى، يسرع إليه البكاء في أثناء كلامه أو صلاته، اهتم بأولاده فعلّمهم جميعًا القرآن الكريم، والعلم والأدب وحبّب إليهم العمل الصالح، واختار لبناته أزواجًا صلحاء.

توفي ١٣ شعبان سنة ١٤٠١هـ، وهو يصلي سنة الفجر في المسجد.

سعيد أحمد الأكبر آبادي(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٥هـ)

من كبار علماء الإسلام في الهند.

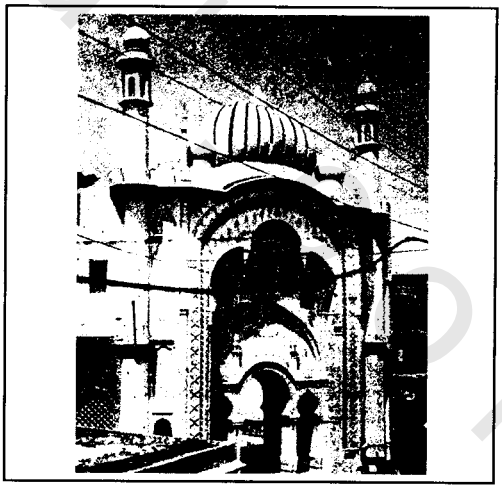

الباب الرئيس لمسجد الجامعة الإسلامية في الهند

من متخرجي دار العلوم بديوبند، ثم درس اللغة الإنجليزية، ونال شهادة ماجستير من جامعة مدنية. فجمع بذلك بين القسمين من المعرفة، القسم الديني الإسلامي، والقسم العصري. وكان خلال دراسته في دار العلوم بديوبند متصلاً بالعالم الجليل الشهير أنور شاه الكشميري رئيس قسم الحديث فيها، فكسب بذلك تعمّقًا وغزارة في العلوم الدينية.

ثم اشتغل بالتدريس والتأليف، خدم بهما الثقافة والعلم الإسلاميين خدمة طويلة، تنقّل أثناء ذلك من تدريس بكلية مدنية في دهلي إلى رئاسة هيئة التدريس في المدرسة العالية في كلكتا، إلى رئاسة قسم تدريس العلوم الإسلامية في جامعة علي كرة الإسلامية، ولما أحيل منها على المعاش عيّن رئيسًا لأكادمية شيخ الهند في ديوبند التي أنشئت بجهوده هو.

توفي وهو في مستشفى من مستشفيات كراتشي بسبب مرض لحقه قبل أشهر من وفاته لم يشف منه.

ألف عددًا من الكتب القيمة في موضوعات مهمة، وكان من مؤسسي أكاديمية ندوة المصنفين في دهلي، مع زميله المفتي عتيق الرحمٰن رحمه الله، ولهذه الأكاديمية الإسلامية سهم كبير في تزويد المكتبة الإسلامية بمؤلفات قيمة في موضوعات إسلامية علمية عديدة، كما كان يرأس تحرير مجلة «برهان» الشهرية، وهي لسان حال هذه الأكاديمية، دامت هذه المجلة منبرًا علميًّا للبحوث العلمية الإسلامية، وهو من الأساتذة الذين كثر تلاميذهم، وحاز عدد منهم على الشهرة، (وانظر المستدرك).

سعيد أحمد الكنكوهي(**)

(١٣٠٩ ـ ١٤٠٦هـ)

أحد أساتذة الجامعة الإسلامية المسنين بالهند.

ينحدر من سلالة العلامة الفقيه رشيد أحمد الكنكوهي المتوفى ١٣٢٣هـ، الذي كان أحد أعضاء الطائفة المؤمنة الواعية التي أسست هذه الجامعة العملاقة لصيانة الكيان الإسلامي في القارة الهندية.

وكان من أقدم الأساتذة فيها، ومن ثم فإن معظم

(*) البعث الإسلامي مج ٣٠ ع ٤ (ذو الحجة ١٤٠٥ هـ) ص: ١٠٠.

(**) الداعي س ٩ ع ٧ (١١/٤/١٤٠٦ هـ).

الأساتذة المعاصرين كانوا من تلاميذه، وكان صوَّامًا قوَّامًا، وقَافًا عند حدود الله، عامرًا أوقاته كلها بالذكر والعبادة، فكان يجلّه جميع الأساتذة والطلاب وجميع منسوبي الجامعة، وكان على شاكلة أمثاله من عباد الله الصالحين، محبوبًا في الناس، ومغبوطًا عندهم.

وقد لفظ أنفاسه الأخيرة وهو في الصلاة يوم ٢٨ ربيع الأول فيما بين العصر والمغرب.

وصلى عليه جميع الأساتذة والطلاب والموظفين وأهالي مدينة ديوبند، ودفن في المقبرة القاسمية.

سعيد شفا(*)

(٠٠٠ ـ ١٤١٥هـ)

العالم، الفقيه: سعيد حسن شفا المكّي.

كان بحرًا من بحور العلم، وحجة في علوم الحديث والنحو والمتون واللغة العربية، حيث تتلمذ على يديه كثير من طلاب العلم إبان قيامه بالتدريس في الحرم المكي الشريف.. وقد كان من حملة كتاب الله الكريم.

وعمل موظفًا في إدارة التعليم بالأمانة العامة في رابطة العالم الإسلامي.

توفي في شهر ربيع الأول، ودفن بمقابر العدل بعد الصلاة عليه في الحرم المكي الشريف عقب صلاة العشاء.

سعيد حَوَّى = سعيد محمّد حَوَّى الحَمَوِي (ت ١٤٠٩هـ).

سعيد رحمة الله(**)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٩هـ)

من رجالات التعليم الإسلامي، يعرف بالشيخ سعدي المكي.

وهو من أسرة رحمة الله الكيرانوي، صاحب «إظهار الحق» الكتاب المعروف في الرد على النصرانية. وقد استقرَّ بعض أعضاء أسرته في مكة المكرمة وانشأوا المدرسة الصولتية الإسلامية التي انجبت كبار العلماء والدعاة.

وهو من رجال الخير المعروفين، أسهم في نشر العلوم الإنسانية والدعوة بمساعداته السخية، وكانت المدارس الإسلامية في مختلف بقاع العالم الإسلامي وخاصة بالهند تحظى بعنايته الخاصة، وكان ذا صلة بندوة العلماء والمدارس التابعة لها، وبحركة الدعوة والتبليغ في الهند وقادتها.

توفي في ١٠ (نوفمبر) تشرين الثاني.

سعيد شفا = سعيد حسن شفا المكّي (ت ١٤١٥هـ).

سعيد محمد حَوَّى(***)

(١٣٥٤ ـ ١٤٠٩هـ)

أبرز الدعاة الإسلاميين.

اسمه سعيد بن محمد بن ديب حوى. ولد في حماة بحي العليليات بتاريخ ٢٧ أيلول. وينتهي نسبه إلى الرسول ﷺ.

عاش في كنف والده الذي عرف بشجاعته وجهاده ضد الفرنسيين. وتوفيت والدته وهو في الثانية من عمره، وتربّى في كنف جدته، وكانت مربية صارمة يحبها وتحبه.

وعمل مع والده منذ صغر سنه في بيع الحبوب والخضار والفواكه. ثم دخل مدرسة ليليّة لمتابعة دراسته، وعشق المطالعة، وقرأ القرآن على شيخة كفيفة من قريباته.

ودخل الجامعة في عام ١٣٧٦هـ منتسبًا إلى كلية الشريعة.

ودرس على يد عدد كبير من المشايخ، منهم: شيخ حماة وعالمها محمد الحامد، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ عبد الكريم

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٧١ (١٤١٥/٣/٢٢ هـ).

(**) البعث الإسلامي مج ٣٣ ع ٩ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص: ١٠٠.

(***) المعلومات مأخوذة من مذكراته المشار إليها، ومجلة المجتمع ع ٩٠٩ ـ ١٤٠٩/٨/١٤ هـ، وفيها تعريف به وآخر حديث له (مقابلة)، وع ٩١٢ (١٤٠٩/٩/٦ هـ).

الرفاعي، والشيخ أحمد المراد، والشيخ محمد علي المراد.

ودرس على يد الأساتذة: مصطفى السباعي، ومصطفى الزرقاء، وفوزي فيض الله، وحسن حبنكة، ومعروف الدواليبي، وعمر الحكيم، وصالح الأشقر، وغيرهم.

وقد مرَّت به أحداث كثيرة جرت في سورية، وله ذكريات وملاحظات وتقييدات على ما جرى في وقته، مثل الاحتلال الفرنسي، وأول دستور لسورية بعد الاستقلال، وحرب فلسطين، وثورة حماة ١٣٨٤هـ، وجمعية العلماء بحماة، والانقسامات السياسية في سورية، والحركة التصحيحية، وانتخابات الإدارة المحلية، والسجن... دوَّنها وغيّرها في ذكرياته التي نشرت بعنوان «**هذه تجربتي وهذه شهادتي**»، التي رأيت فيها صراحة عجيبة.

وقد تخرج من الجامعة سنة ١٩٦١ م، ودخل الخدمة العسكرية سنة ١٩٦٣ م ضابطًا في كلية الاحتياط، وتزوج سنة ١٩٦٤ م ثم رزقه الله بأربعة أولاد، وحاضر وخطب في سوريا والسعودية والكويت والإمارات والعراق والأردن ومصر وقطر والباكستان وأمريكا وألمانية، وشارك مشاركة رئيسية وفعالة في أحداث الدستور سنة ١٩٧٣ م وسجن خمس سنوات (٥ آذار ١٩٧٣ ـ ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨ م) وقد ألف في السجن «**الأساس في التفسير**» ـ ١١ مجلدًا ـ وعددًا من كتبه الأخرى، دخل العزلة الاضطرارية بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٤ م بسبب إصابته بشلل جزئي إضافة لأمراضه الأخرى الكثيرة: السكري ـ الضغط ـ تصلب الشرايين ـ الكلى ـ مرض العيون.

دخل في غيبوبة الموت من تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٤ م إلى ٩ آذار ١٩٨٩ م لم يصح خلالها، وتوفي ظهر يوم الخميس ٩ آذار الموافق ١ شعبان في عمان بالأردن.

وقد رثاه «أبو أسامة» في قصيدة، قال فيها:

هذا فؤادي فيه آلاف الجمل
هذا فؤادي فيه آلاف العلل
هذا فؤادي قد شكا لي حاله
شكواه نادت كل ضلع فاشتعل
يبكي فؤادي حرقة متألمًا
لا جازعًا والدمع فاض من المقل
كيف اللقاء وقد فقدت معلمي
كيف التلاقي بالحبيب وقد رحل
لكن يشاء الله أمرًا غير ما
كنا نؤمل غير أني لم أنل
أتلو الضراعة للإله تذللاً
ألا يديم فراقنا حتى الأزل
فإن افترقنا في الحياة فإننا
نرجوه يوم الحشر تحت العرش ظل
فلتبق دومًا في الفؤاد وكن له
مصباحه ومشعاعه حتى الأجل

توجد دراسة عن بعض مؤلفاته بعنوان: «مؤلفات سعيد حوَّى: دراسة وتقويم»، سليم الهلالي، ١٤٠٣هـ.

وكان قد كُلِّف بوضع مناهج تربوية وتعليمية مما جعل حياته تكريسًا للدعوة والتأليف، وقد طبعت طبعات عديدة وانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي.

وقد أورد صاحب الترجمة قائمة بمؤلفاته حتى عام ١٤٠٧هـ في آخر مذكراته، فأوردتها هنا، مع توثيقها ببليوجرافيًّا، وإضافة ما استجد، حسبما وقفتُ عليه، وهي حسب تقسيم المؤلف:

أولاً: سلسلة الأصول الثلاثة:

(أ) «**الله جل جلاله**». بيروت: دار الدعوة، ١٣٨٩هـ، ١٧١ ص.

القاهرة: مكتبة وهبة.

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ.

(ب) «**الرسول**» بيروت: دار الإرشاد، ١٣٨٩هـ، ٢ مج.

ط ٤. د. م. د. ن، ١٣٩٧هـ.

(جـ) «**الإسلام**». راجعه وهبي سليمان غاوجي. بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠هـ، ٤ ج في ١ مج.

ثانيًا: سلسلة الأساس في المنهج:

(أ) «**الأساس في التفسير**». ١١ مج.

(ب) «**الأساس في السنة وفقهها**».

(جـ) «**الأساس في قواعد المعرفة وضوابط الفهم للنصوص**».

ثالثًا: سلسلة «الفقهان الكبير والأكبر»:

(أ) «**جولات في الفقهين الكبير والأكبر وأصولهما: أبحاث تجيب على أهم الأسئلة في نظريات الثقافة الإسلامية**». الإسكندرية: دار القادسية، ١٤٠٠هـ

عمان: دار الأرقم، ١٤٠٠هـ

(ط ٢) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١هـ، ١٥١ ص.

(ب) «**تربيتنا الروحية**». بيروت؛ دمشق: دار الكتب العربية، ١٣٩٩هـ، ٣٢٦ ص.

(جـ) «**المستخلص في تزكية الأنفس**».

(د) «**مذكرات في منازل الصديقين والربانيين**».

رابعًا: سلسلة في البناء:

(أ) «**جند الله ثقافة وأخلاقًا**». د. م. د. ن، ١٣٩١هـ

(ط ٢) (بدون بيانات نشر).

(ط ٣) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٠هـ

(ب) «**من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك**». د. م. د. ن، ١٣٩٨هـ، ٢١١ ص.

(ط ٢) مكة المكرمة: دار البان، ١٣٩٩هـ، ٢١٦ ص.

(ط ٢) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩هـ، ١٥٨ ص.

(جـ) «**المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين**» (ط ٢) عمان: دار الأرقم، ١٣٩٩هـ

سلمان خان الندوي(*)

(٠٠٠ - ١٤١١هـ)

من متخرجي ندوة العلماء وأبنائها القدامى.

تولّى منصب نائب العميد لدار العلوم تاج المساجد بوفال (الهند)، ووضع كل إمكانياته وطاقاته لرفع مستوى التعليم والدراسة فيها.

وكان ذا صلة عميقة بعمل الدعوة والتبليغ في الهند، فكان يسافر في سبيل الدعوة إلى مسافات بعيدة. وكان ذا أخلاق عالية، وأوصاف متوازنة، يُحب في الله ويُبغض في الله، لا تفارقه الرزانة والجدية عند العمل.

سلمان الندوي(**)

(٠٠٠ - ١٤١٠هـ)

المجاهد المسلم، رئيس تحرير مجلة «الدعوة» الهندية الصادرة باللغة العربية لمدة (١٤) عامًا، وكانت تصدر عن «الجماعة الإسلامية» ببلهي.

والمعروف عنه أنه شارك في كثير من النشاطات الإسلامية بعد أن دخل الإسلام، حيث كان في الماضي هندوكيًا.. وكان عضوًا بمجلس الشورى الخاص بالجماعة الإسلامية في الهند.. كما كان عضوًا في اللجنة التنفيذية لجامعة «الفلاح».. إلى جانب عضويته في عدد من المدارس والجمعيات الإسلامية.

وله كتابات إسلامية دافع فيها عن حقوق المسلمين في الهند.. ووقف مع قضاياهم.. وكان يقضي معظم وقته لصالح الدعوة الإسلامية ومناصرة الأقلية المسلمة في الهند..

توفي في ١١ ربيع الآخر.

وقفت له على كتاب لأبي الحسن الندوي ترجمه إلى اللغة العربية بعنوان: «الإسلام والغرب». لكهنؤ: ندوة العلماء، ١٤٠٣هـ، ٣٢ ص. (بحث ألقي بمناسبة افتتاح مركز إسلامي بجامعة أكسفورد في سنة ١٤٠٣هـ).

طبعة أخرى: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ ٣٢ ص.

وقد وجدت كتبًا أخرى باسم سلمان الندوي لكن آباءهم مختلفون، فلم أوردها خشية الالتباس..

أبو سلمة = شفيع أحمد الهندي (ت ١٤٠٦هـ).

سليم الحامض(***)

(٠٠٠ - ١٤٠٠هـ)

من علماء إدلب بسورية.

إمام مسجد في جسر الشغور.

استشهد.

(*) «البعث الإسلامي» مج ٣٦، ع ٧ (ربيع الأول ١٤١٢ هـ) ص: ٩٩ - ١٠٠.

(**) الفيصل ع ١٥٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص: ١٢٢. وله ترجمة في «البعث الإسلامي» مج ٣٤ ع ٩ ص: ١٠٠.

(***) «البعث الإسلامي» مج ٢٥ ع ١٠ (رجب ١٤٠١ هـ) ص: ٩٩.

obeikandl.com

سليم النعيمي
(٠٠٠ ـ ١٤٠٤هـ)

باحث، لغوي، محقق.

من أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق، وهو من العراق.

من تحقيقاته:

ـ «شمامة العنبر والزهر المعنبر». محمد بن مصطفى الغلامي (تحقيق). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٧هـ.

ـ «الروض النضر في ترجمة أدباء العصر». عصام الدين عثمان بن علي العمري (تحقيق). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٥هـ.

ـ «ربيع الأبرار ونصوص الأخيار». محمود بن عمر الزمخشري (تحقيق). بغداد.

سليمان الجعبري(*)
(١٣٨٠ ـ ١٤١٥هـ)

مفتي القدس الشريف.

توفي عن عمر يناهز ٨٠ عامًا في مستشفى عين كارم بالقدس.

وكان قد تولّى الإفتاء خلفًا للشيخ سعد الدين العلمي.

سليمان خاطر = سليمان محمد عبد الحميد خاطر البطل العسكري المصري (ت ١٤٠٦هـ).

سليمان ربيع(**)
(١٣٢٩ ـ ١٤٠٩هـ)

عالم جليل، داعية كبير، محسن عظيم.

ولد في بلدة كفر براش، مركز مشتول السوق في الشرقية بمصر، حفظ القرآن الكريم قبل الحادية عشرة. درس بالمعهد العلمي في الزقازيق. التحق بكلية اللغة العربية. حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر في الأدب العربي عام ١٩٤٤ م. وترقّى في المناصب الأكاديمية حتى صار عميدًا لكلية اللغة العربية بالزقازيق.

سافر إلى معظم الدول العربية والإسلامية محاضرًا وداعية له مكانته العلمية في نفوس الكثيرين، وسجلت أحاديث له إذاعات عديدة.

وانطلق برسالته ودعوته في خدمة العلم والدين من خلال المنابر الإسلامية، فكانت خطبه ومواعظه تجعل من المسجد جامعة شاملة لأنشطة الثقافة والتوعية الدينية والفكرية، والعلاج والتعليم والخدمات الاجتماعية، في تطور وتنظيم مستمر. وقد منعه السادات من الخطبة في المساجد التي كان يخطب فيها وتزدحم بالآلاف من المصلّين لسماع خطبه. وكان يبذل جهدًا كبيرًا لمقاومة الدعوات الهدّامة والمذاهب المتحللة.

وله أياد كريمة، ومشروعات طيبة مباركة انعشت حياة الكثيرين.

فقد أقام أكبر مؤسسة اجتماعية وثقافية ودينية بحي مصر الجديدة تحت اسم «جمعية الخلفاء الراشدين» عام ١٣٨٥هـ بالتعاون مع أهل الإيمان الذين يسارعون في الخيرات، وقد أبعد عن جمعيته تلك، حتى أنصفه القضاء وعاد إلى أداء رسالته. وقد رعت هذه الجمعية الفقراء والمساكين والمحتاجين من أبناء المنطقة، وتم إنشاء أول دار للمناسبات تحجز بأسعار زهيدة لتشييع الجنازات والعزاء مع خدمات تقدّمها سيارات الجمعية.

كما أنشأ مستشفى خيريًّا كبيرًا يجمع مختلف الأطباء في جميع التخصصات العلاجية، وأحدث الطرق العلاجية للأمراض المزمنة، وخاصة مرض الفشل الكلوي، حيث استورد جهازًا للغسيل الكلوي ليكون بأسعار مخفضة ومتاحة للمرضى.

وقد ألحق بالدور العلاجية مبنى للمسنين الذين لا يجدون من يقوم بخدمتهم، فأتاح لهم الراحة الكاملة، من خدمات ومعاشات يومية، وعوضهم خيرًا عن أبنائهم وأقاربهم الذين أهملوا رعايتهم وحقوقهم بعد أن كبروا في السن.

(*) الفيصل ع ٢١٧ (رجب ١٤١٥ هـ).

(**) الجمهورية ١٤٠٩/١/٨ هـ الأخبار ع ١١٣٣٣ (١/٢٨/ ١٤٠٩ هـ)، الجمهورية ١٤٠٩/١/٨ هـ.

وفي طريق طلب العلم ونشره أنشأ معهدًا كبيرًا وضمَّه للأزهر، وهو معهد الفتيات بمصر الجديدة. كما أتمَّ بالحي نفسه بناء خمسة عشر مسجدًا، وألحق بكل مسجد دورًا للعلاج وحضانة للأطفال وتعليمهم.

ومع كل هذا العمل والنشاط قدم للمكتبة الإسلامية مؤلفات عديدة في مجالات الدعوة، وكتبًا أخرى في تاريخ الأدب العربي، أشهرها عن حياة أمية بن أبي الصلت، حيث كان المترجم له متخصصًا في علوم البلاغة والبيان والأدب. رحمه الله.

سليمان بن عبد الله العسكر(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٣هـ)

مقرىء، حافظ، عالم.

من مدينة المجمعة بالسعودية. حفظ القرآن الكريم وأتقنه. تولّى الإمامة في مسجد الأمراء ما يقرب من أربعين سنة، وتولّى الخطابة في الجامع القديم فترة من الزمن.

كان صالحًا، عابدًا، زاهدًا، ورعًا.

توفي في شهر رمضان المبارك.

سليمان خاطر(**)

(١٣٨٠ - ١٤٠٦هـ)

البطل العسكري: سليمان محمد عبد الحميد خاطر، ولد في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٦٠ م، من بلدة أكياد مركز فاقوس في محافظة الشرقية. له خمسة أشقاء هو أصغرهم، من أسرة ريفية متدينة، جُنِّد في ٤/ ١٠/١٩٨٢ م، وانضمَّ إلى قوات الأمن المركزي بسيناء في ١/٦/١٩٨٣ م.

حصل على الثانوية العامة سنة ١٩٨٣ القسم الأدبي، التحق بكلية الحقوق في جامعة الزقازيق. نحيل الجسم، نظيف الملبس في غير تكلف، طويل، وسيم، وديع هادىء، متديّن، معتزّ بكرامته، صريح وصامت، يؤدي فرائض الصلاة في الجامع، يصوم الاثنين والخميس أسبوعيًّا، يصلّي إمامًا بالناس في الجامع، لا يعرف العلاقات المنحرفة، دائمًا متوضىء.

وقد نشرت الصحف بعض الصور له وقد كتب على بعض البراميل في وحدته شعارات مثل: الله أكبر ولله الحمد، الله غايتنا، والرسول زعيمنا، والإسلام ديننا. وغيرها من الشعارات الإسلامية.

ودُعي إلى الجيش فكان رقيبًا.. ردَّ على الغارة الإسرائيلية على تونس بإفراغ ٢٥١ طلقة من مدفعه الرشاش على مجموعة من الصهاينة العراة، السكارى، الذين تسلقوا إلى موقعه العسكري في نويبع بصحراء سيناء، وبصقوا على العلم المصري، واستهزؤوا بالجندي وسلاحه.. وحكمت عليه المحكمة بتاريخ ٢٨/ ١٢/١٩٨٥ م بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة. عندها صرخ في وجوه القضاة قائلاً: لقد خدعتموني طلبتم مني ألا أبوح بالأسرار من أجل مصر، وأنكم ستحكمون ببراءتي.. لكم الله!!

قال في محاكمته: إنني أؤمن بالله عز وجل، ولا أخشى الإعدام، وكل ما أخشاه أن يكون الحكم عليَّ سبباً في تردّد أو تخاذل الجنود، لأنهم يخشون حسابًا جائرًا على أداء الواجب.

ونشرت الصحف أن أحد المصورين الصحفيين الإسرائيليين ضربه على رأسه بالكاميرا داخل السجن، ففقد وعيه، وأصيب بغيبوبة، ونقل إلى المستشفى العسكري.. ثم شفي وتمتّع بصحة جيدة.

وظهر الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ م أذيع بيان من مستشفى السجن العسكري أنه وجد معلّقًا بمشمع الفرش الخاص به، بالقضبان الحديدية، بشباك غرفته بالمستشفى، بينما كان يعالج من مرض البلهارسيا..

وأعلن محاميه أنه يستحيل أن ينتحر بينما ١١

(*) «إتحاف الإخوان بترجمة العم عبد الرحمٰن» فهد المزعل - جدة: دار عكاظ، ١٤١٥ هـ، ص: ١٨ (الهامش).

(**) المجتمع ع ٧٥٠ (٤/٥/١٤٠٦ هـ) ص ١٨ «الحركات الإسلامية في مصر من ١٩٢٨ إلى ١٩٩٣: رؤية من قرب» محمد مورو. القاهرة: الدار المصرية للنشر والإعلام، ١٤١٤ هـ، ص: ١٨١ - ١٨٣، نقلاً عن كتاب: «ثورة الابن» مصطفى بكري: كتاب الحرية، وتحقيقات النيابة العسكرية، وجريدة الأهالي ١٦/١٠/١٩٨٥، والشعب ١٧/١٢/١٩٨٥ م.
وهو غير سليمان خاطر (والده عبد الستار)، الذي صار عميدًا لمعهد البحوث والدراسات الإفريقية سنة ١٤٠٨ هـ، وله العديد من الدراسات العلمية المنشورة في مجال الجغرافيا.

شخصًا يتولّون حراسته.. وأنه لم يكن يشكو من مرض البلهارسيا..

ومما ألف في بطولته وقضيته:

- «**سليمان خاطر: بطل سيناء: الجندي المسلم الذي دافع عن كرامة مصر وجيشها**». محمد مورو.

- «**من رأس برقة إلى السجن الحربي: قصة سليمان خاطر**». هاني عياد. - دمشق: دار طلاس، ١٤٠٧هـ، ٣٥٢ ص.

- «**من قتل سليمان خاطر؟**» محمد مورو، أيمن. نور. القاهرة: شركة الإنسان للخدمات الصحفية، ١٤٠٦هـ.

- «**سليمان خاطر: السلام - الموساد - الموت**». عادل حمودة، خالد يوسف. القاهرة: سينا للنشر، ١٤٠٦هـ، ٢٣٠ ص.

السنانيري =محمد كمال الدين بن محمد علي (ت ١٤٠٢هـ).

السنوسي =أحمد مالك بن العربي بن أحمد الشريف الليبي ثم المدني (ت ٠٠٠هـ).

السنوسي (ملك ليبيا) =محمد إدريس بن محمد المهدي (ت ١٤٠٣هـ).

سيد إبراهيم(*)
(١٣١٤ - ١٤١٤هـ)

شيخ الخطاطين العرب وعميدهم.

عشق الخط العربي منذ أن وعى الكتابة، وقاده هذا العشق للالتحاق بكلية دار العلوم، وفيها تخرج ليعمل عام ١٩١٩ م مدرّسًا للخط في المدارس المصرية، ثم أستاذًا في مدرسة تحسين الخطوط، وكلية دار العلوم، والجامعة الأمريكية في القاهرة، ومعهد المخطوطات العربية، إلى جانب عضويته في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ومشاركاته في لجان تطوير تدريس الخط على مستوى العالم العربي.

تربى على يديه أجيال من الخطاطين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وقد ترك بصماته واضحة على مسيرة الخط العربي، ولن ينسى تصديه بشدة لمحاولة تغيير الحروف العربية خلال مشاركته في لجنة تيسير الكتابة العربية التابعة لمجمع فؤاد الأول عام ١٩٤٧ م.

ومما قد لا يعرفه معظم الناس عنه أنه كان شاعرًا مجيدًا، وكان أحد مؤسسي جماعة أبوللو التي ترأسها في أول عهدها أحمد شوقي. ونشرت مجلتها أشعارًا رقيقة له، منها:

كَلِفَتْ نفسي بالفن
وكم للفن سحرُ
قد أضاع العمر في
ريعانه خط وشعرُ
كلما سطرت سطرًا
ضاع من عمري سطرُ

وترك إلى جانب قصائده التي لم يضمها ديوان مجموعة من المقالات الأدبية نشرت في مجلات ثقافية عدة، كما خلّف تراثًا مطبوعًا في مجال الخط العربي يندر أن يتكرر مثله، وكان قد أعد موسوعة بعنوان «**نماذج من الخط العربي**» وقد وافاه الأجل قبل أن ينشره، في الثامن والعشرين من شهر رجب.

من أعماله:

- «**فن الخط العربي: نماذج من الخط الثلث والنسخ والفارسي والرقعة والديواني**». جدة: شركة المدينة للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ، ٧٣ ورقة.

- «**الخط العربي**». ألّفتها وكتبتها للمملكة العربية السعودية لجنة مكونة من سيد إبراهيم وآخرين. الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٢هـ، ٤٨ ص.

- «**خط النسخ**».

- «**خط الرقعة**».

(*) الفيصل ع ٢٠٧ (رمضان ١٤١٤ هـ) ص: ١٣٥، «آفاق الثقافة والتراث» ع (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ١١٩، «خطاطون مبدعون» ص: ١٢٣، «معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين» ص: ٧٥.

- «**روائع الخط العربي**». وقد طبع في الولايات المتحدة الأمريكية، بإشراف محمد علي حافظ وطلال خالد حافظ.

نموذج من خط سيد إبراهيم (وانظر المستدرك)

سيد حامد علي(*)
(٠٠٠ - ١٤١٣هـ)

أحد أشهر علماء المسلمين في الهند.

اشتهر بمقدرته السديدة في مجال تفسير القرآن الكريم، وعلوم الحديث الشريف، ومقارنة الأديان، كما كان خطيبًا وصحفيًّا بارزًا.

له أكثر من مائة كتاب ورسالة في مجالات العلوم الإسلامية والتاريخية المختلفة، أشهرها ترجمة كتاب الشهيد سيد قطب «في ظلال القرآن» إلى اللغة الأوردية.

وكان من أكثر الشخصيات نشاطًا في مجال الحركة الإسلامية في الهند، علاوة على عضويته في لجنة الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند.

توفي في شهر رمضان المبارك عن عمر ناهز السبعين عامًا.

سيد زين العابدين(**)
(١٣٤٧ - ١٤١٣هـ)

عالم إسلامي بارز، متخصص في قضايا وشؤون الأقليات المسلمة.

ولد في شمال الهند، وحصل على درجة البكالوريوس في آداب اللغة الإنجليزية بجامعة عليكرة الإسلامية بمدينة عليكرة في شمال الهند، تحصَّل بعدها على منحة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتحضير رسالة الدكتوراه.

وفي أوائل سبعينات القرن العشرين قدم إلى السعودية لقضاء سنة أستاذًا زائرًا، ووجد في رحاب جامعة الملك عبد العزيز الإمكانات التي توفرت له لإرساء منهج علمي لدراسة أوضاع الأقليات المسلمة، حيث رأى الدكتور عبد الله عمر نصيف مدير جامعة الملك عبد العزيز آنذاك تكوين وحدة أكاديمية عرفت باسم معهد شؤون الأقليات المسلمة تحت إدارة الدكتور أحمد باحفظ الله، الذي كان حينذاك الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

وقد عمل البروفيسور سيد زين العابدين مشمولاً بالرعاية التي شجعته على الاهتمام بشؤون المسلمين، وحقّقت آماله في إجراء الدراسات والبحوث التي تتناول كافة جوانب الأقليات المسلمة وظروفهم، وترأس إصدار أول نشرة متخصصة باسم «نشرة معهد شؤون الأقليات المسلمة» باللغتين العربية والإنجليزية، وكانت تتضمن نشاط المعهد وأخبار الأقليات المسلمة، وما لبث أن تطوّر إلى مجلة علمية متخصصة، صدر العدد الأول منها في صيف عام ١٩٧٩ م، وكان سيد زين العابدين مدير تحريرها. وبالرغم من إحالته إلى التقاعد مع انتهاء عمله أصر رحمه الله على الاستمرار في إصدار المجلة إلى آخر يوم في حياته. وكان يمثل هيئة تحرير كاملة لإصدارها: من إعداد المواد، ومراجعتها، وتدقيقها، ثم تبويبها وإخراجها، إلى أن يتم نشرها، ولم يكن كبر سنه ومعاناته من آلام الكلى يثنيه عن الاهتمام بدراسة مشكلات الأقليات المسلمة، وكان يتحمّل صعوبات مالية جمّة يستعين على حلها من مدّخراته ومكافآته في سبيل مواصلة صدور مجلة معهد شؤون الأقليات المسلمة من لندن في بريطانيا.

وبالإضافة إلى هذا النشاط الفعّال في نشر الدراسات والبحوث فقد كان يقف خلف كل المؤتمرات الدولية التي عقدت لمناقشة أوضاع الأقليات المسلمة في العالم.

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٠٥ (٢٢ - ١٤١٣/٩/٢٩ هـ).

(**) العالم الإسلامي ع ١٣١٧ (١٤١٤/١/٢٢ هـ)، المسلمون ع ٤٣٦ (١٤١٣/١٢/٢١ هـ).

والدراسات والبحوث التي نشرها في مختلف المجلات العلمية والصحف الإسلامية عديدة، وأكثرها باللغة الإنجليزية، وكان بعض زملائه وطلابه ينشرون له مترجمًا باللغة العربية. وقد تميزت دراساته بالجدية والتحليل، وهو في ذلك يرمي إلى أهداف:

١ ـ إبراز معالم الأقليات المسلمة وتحديد مشكلاتها وقضاياها وجوانب تكوينها ومناطق انتشارها وتوزّعها وإعدادها حتى تكون الدراسات الجادّة عنهم في وضع تصور دقيق وصادق عنها.

٢ ـ توعية الأقليات المسلمة بمشاكلها وظروف ظهورها لاختلاف البيئة التي يعيشون فيها، ودعوتها إلى معالجة قضاياها بالحكمة والتعقل، واحترام نظم المجتمعات التي يعيشون فيها، وأن يكون المسلمون رسل خير وسلام يعملون على نشر دينهم بصلاح سلوكهم وتعاونهم مع الآخرين.

٣ ـ دعوة الأقليات المسلمة للاهتمام بشخصيتها الإسلامية من خلال التعليم والانضباط والوعي الإسلامي والالتحام والتعاضد ونبذ النعرات الطائفية والمذهبية والقبلية والقومية، والتفكير فيما يساعدهم على تعزيز مكانتهم.

٤ ـ دعوة الأقليات المسلمة إلى المشاركة الفعّالة في المجتمعات التي يعيشون فيها حتى يقوم المسلمون بدور حضاري مؤثر في البلدان التي يقيمون فيها.

٥ ـ دعوة بلدان العالم الإسلامي لمساعدة الأقليات المسلمة بما يعينها على حفظ شخصيتها الإسلامية وأداء واجباتها الدينية، بدون أن تنقل إليها مشاكلها السياسية ونزعاتها الإقليمية ونعراتها القومية، حتى لا تكون سببًا في اختلاف كلمتهم وعزلتهم في غربتهم.

٦ ـ توعية غير المسلمين بمظاهر الحضارة والتمدن الإسلامي، وإبراز الصفات والأخلاق التي كانت تتناول أهل الذمة وغير المسلمين في الدول الإسلامية بدون إكراه أو ظلم لهم. ودعوتهم إلى ترك التعصب، وإعمال العقل، والنظرة الصادقة العادلة إلى الإسلام ومبادئه وأحكامه.

والدراسات العلمية عن ظروف الأقليات المسلمة وأوضاعها كانت عديدة، واشتغل بها الغربيون أكثر من المسلمين، ولكن البروفيسور سيد زين العابدين شجّع المسلمين وغيرهم إلى الدراسات الهادفة التي تعالج قضايا الأقليات المسلمة وتعينها على تحسين ظروفها وتقوّي شخصيتها الإسلامية وتوحّد صفوفها وتعزّز مكانتها.

وما عدا اهتماماته الأدبية والحضارية فقد كان رئيس لجنة محاربة العنف الجماعي الموجه ضد مسلمي الهند..

وكان مرشحًا لنيل جائزة الملك فيصل العالمية.

توفي في ١٣ ذي الحجة.

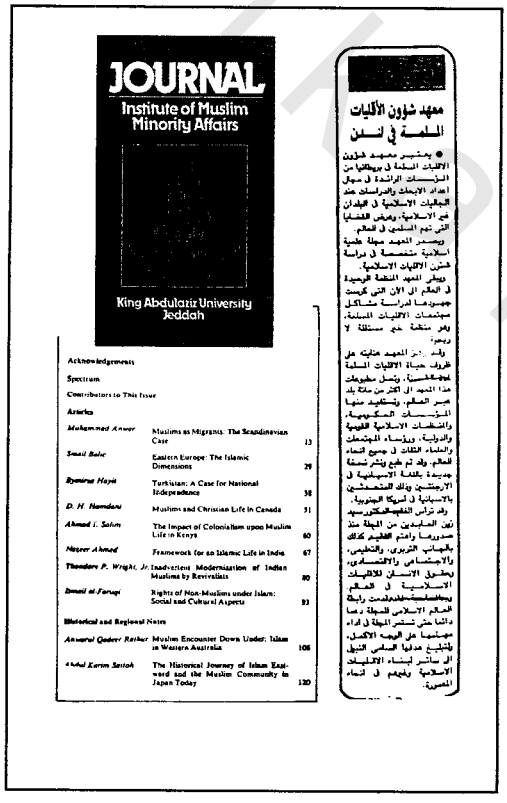
JOURNAL
Institute of Muslim Minority Affairs
King Abdulaziz University
Jeddah

Acknowledgements
Spectrum
Contributors to This Issue
Articles
Muhammad Anwar — Muslims as Migrants: The Scandinavian Case — 13
Smail Balic — Eastern Europe: The Islamic Dimensions — 29
Ibrahim Hoyi — Turkistan: A Case for National Independence — 38
D. H. Hamdani — Muslims and Christian Life in Canada — 51
Ahmad I. Salim — The Impact of Colonialism upon Muslim Life in Kenya — 60
Nazeer Ahmad — Framework for an Islamic Life in India — 67
Theodore P. Wright, Jr. — Inadvertent Modernization of Indian Muslims by Terrorists — 80
Ismail al-Faruqi — Rights of Non-Muslims under Islam: Social and Cultural Aspects — 93
Historical and Regional Notes
Anwarul Qader Rather — Muslim Encounter Down Under: Islam in Western Australia — 106
Abdul Karim Saitoh — The Historical Journey of Islam Eastward and the Muslim Community in Japan Today — 120

معهد شؤون الأقليات المسلمة في لندن

● يعتبر معهد شؤون الأقليات المسلمة في بريطانيا من المؤسسات الرائدة في مجال إعداد الأبحاث والدراسات عند الأقليات الإسلامية في البلدان غير الإسلامية، وعرض القضايا التي تهم المسلمين في العالم.

ويصدر المعهد مجلة علمية إسلامية متخصصة في دراسة شؤون الأقليات الإسلامية.

ويعقد المعهد الندوة الدورية في العالم كل ثلاث سنوات جميعها لدراسة مشاكل مجتمعات الأقليات المسلمة، وهو منظمة غير مستقلة لا ربحية.

وقد أجرى المعهد عدة دراسات حول ظروف حياة الأقليات المسلمة اجتماعيًا، ويمثل مطبوعات هذا المعهد إلى أكثر من مائة بلد عبر العالم، وتستفيد منها المؤسسات الحكومية، والمنظمات الإسلامية الأهلية والدولية، وزعماء المجتمعات والعلماء الكبار في جميع أنحاء العالم. وقد تم طبع وإنتاج نسخة جديدة باللغة الإسبانية في الأرجنتين وذلك للمتحدثين بالإسبانية في أمريكا اللاتينية.

وقد ترأس الفقيد الدكتور سيد زين العابدين من الهند منذ صدوره وأشرف الفقيد كذلك بالإنابة الدورية، والتطوير، والاجتماعي والاقتصادي، وحقوق الإنسان للأقليات الإسلامية في العالم.

يحتفظ المعهد بعلاقات رابطة العالم الإسلامي الممتازة وعلاقات طيبة مع مختلف مراكز الأبحاث والمعاهد المهتمة بشؤون الأقليات المسلمة في العالم.

ويقوم المعهد بتنظيم المؤتمرات الدورية لتبادل الخبرات والمعلومات بين الأقليات المسلمة في العالم.

غلاف مجلة الأقليات
التي دأب على إخراجها معهد الاقليات المسلمة في لندن
صفحة من أول عدد من مجلة الاقليات